

المحاضرة الثامنة

فروع الأسواق المالية الدولية (الجزء الثاني)

III. سوق الأسهم الدولية (International stocks Market)

سوق الأسهم الدولية هي السوق التي يتم فيها إلتقاء أصحاب العجز المالي الذين هم بحاجة إلى التمويل لغرض الإنشاء أو التوسيع بين الدول الأجنبية، وأصحاب الفوائض المالية الذين يرغبون في توظيف أموالهم واستثمارها في شراء أسهم دولية تتيح لهم فرصة التملك والدخول كمساهمين في شركات أجنبية. كيفية شراء سهم دولي: توجد العديد من الطرق التي يتم من خلالها شراء أسهم مقيمة في دول أخرى (يتم إصدارها في دول أخرى)، إلا أن من أبسط تلك الطرق وأسهلها هو شراء حصص أو أسهم شركة هي ذات الإدراج المزدوج في بورصة أسهم محلية، فمثلا في منتصف التسعينيات كان هناك 250 شركة أجنبية تتعامل في أسواق أمريكية تسمى (NASDAQ).

وطريقة مشابهة أخرى هي شراء إيصالات إيداع أمريكية (American Depository Receipts: ADR) (لقد تم التطرق إليها سابقا) على أسهم شركة، فهذه الإيصالات تمثل حق على أسهم أجنبية يحتفظ بها المصرف الأمريكي، ولتفادي الأسعار الغريبة فإن (ADR) قد يؤمن حق على أسهم أجنبية متعددة، فمثلا ما دام التعامل بسهم ياباني بعدد قليل من الين (العملة اليابانية) لكل سهم فإن (ADR) ستكون على مقياس من 100 سهم.

أما إذا لم يكن للسهم إدراج مزدوج أو متاح من خلال (ADRs) فيمكن لمؤسسة أو بيت سمسرة في بلد محلي أن تحتفظ بمخزون من الأسهم وتكون راغبة في بيعه. كما يمكن أن يكون للمستثمر سمسار لتنظيم التعامل المباشر بالأوراق المالية في الأسواق الأجنبية إما في أسواق لندن مثلا أو في البلد الأصلي، إلا أن هذه الطريقة يمكن أن تكون صعبة ومكلفة للمستثمرين كأفراد، في حين أن الشركات الكبيرة تعتبرها الطريق الأفضل ما دام التعامل يتم بأحجام الكبيرة وتوفير الاحتياجات من السيولة في الأسواق الأجنبية.

أما بالنسبة لصغار المستثمرين فإن الطريق الأفضل للحصول على ملكية أسهم أجنبية، هو شراء محفظة استثمارية مختلطة مدارة بصورة جيدة واحترافية، ويحقق ذلك تنوع فوري ويزيل مشاكل عمولات الأسهم، الضرائب الأجنبية، أو حجز الأوراق المالية (Security Custody).

IV. سوق المشتقات المالية الدولية (International Derivatives Market)

يقدم بنك التسويات الدولية دراسات شاملة حول حجم وهيكل أسواق المشتقات العالمية وذلك بتجميع ونشر ثلاث مجموعات من الإحصائيات حول أسواق المشتقات، إحصائيات فصلية حول المشتقات المتداولة في الأسواق المنظمة (50 بورصة منظمة)، وإحصائيات نصف سنوية عن المراكز المالية البارزة في

المحاضرة الثامنة

أسواق المشتقات، وإحصاءات كل ثلاث سنوات حول المشتقات خارج البورصة ونشاط سوق الصرف الأجنبي معا. ويتم تبادل المشتقات المالية عموما في نوعين من الأسواق المالية وهي:

أولا. المشتقات المالية في الأسواق المنظمة (Organized Exchange):

يتم تسوية الصفقات في هذه الأسواق من خلال دار المقاصة أو ما يسمى بدار التسوية، التي تقوم بدور الوسيط بين البائعين والمشتريين، حيث أن الهدف من وجودها هو لضمان احترام والتزام المتعاملين بتنفيذ الصفقات، حيث يشترط التعامل فيها أن تكون الأوراق المالية مدرجة في تلك الأسواق، ومن أهم الأسواق المنظمة نجد سوق شيكاغو (Chicago Bord Of Trad) و (Chicago Merchantile Exchange) بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي أوروبا هناك سوق (LIFFE) وسوق (EUREX)، ومن المشتقات المالية التي يمكن تداولها في هذه الأسواق هي عقود الخيارات والعقود المستقبلية.

ثانيا. المشتقات المالية الدولية في الأسواق غير المنظمة (Over the Counter): وتعد هذه الأسواق أكبر حجما من الأسواق المنظمة، فقد ارتفعت المبالغ الإسمية (Notional amounts) للمشتقات المتداولة خارج الأسواق المنظمة (OTC) من 544 تريليون دولار في نهاية ديسمبر 2018 إلى 559 تريليون دولار في نهاية ديسمبر 2019. إلا أن النصف الثاني من سنة 2019 عرف انخفاضا كبيرا، والذي يمكن أن يُعزى جزئيا على الأقل إلى العوامل الموسمية.

٧. سوق الصرف الدولية (International exchange market)

سوق العملات الأجنبية هي أكبر البورصات المالية في العالم، حيث يتم فيها بيع وشراء عملة مقابل عملة أخرى، فمثلا يتم فيها شراء الدولار الأمريكي بدفع العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) أو العكس أي شراء اليورو ببيع الدولار الأمريكي مقابل، ويتم الحصول على الربح باستغلال الفروقات بين أسعار الصرف، ولكنها يمكن أن تتحول إلى أرباح هائلة عندما يتم بيع وشراء كميات كبيرة من العملات.

فالسوق العالمية لصرف العملات الأجنبية وللتجارة فيها والتي يشار إليه بمصطلح (الفوركس "FOREX")، هي أضخم وأكثر الأسواق شفافية وسيولة مقارنة بجميع الأسواق الأخرى. وهي عبارة عن سوق تبادل العملات الأجنبية في الأسواق العالمية بالإضافة إلى المعادن والسلع والنفط ومؤشرات الأسهم الأمريكية الرئيسية.

تعد أسعار صرف العملات الأجنبية (A foreign currency exchange rate) أو ببساطة أسعار الصرف (Exchange Rates) أداة ربط بين الاقتصاد المحلي (اقتصاد مفتوح) وباقي اقتصاديات العالم من خلال معرفة التكاليف والأسعار الدولية، وبذلك تقوم بتسهيل المعاملات الدولية المختلفة وتسويقها، وتبرز أهمية سعر

المحاضرة الثامنة

الصرف في ربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي من خلال ثلاثة أسواق هي: سوق الأصول، سوق السلع وسوق عوامل الإنتاج.

- أدوات تنطوي على التعامل بالعملات الأجنبية: بالإضافة إلى عمليات شراء وبيع العملات الأجنبية أو ما يعرف بالتعامل بالأرصدة، سواء كان أنيا أو آجلا، توجد أدوات أخرى يتم التعامل بها في أسواق العملات الأجنبية نذكر منها ما يلي:

- الحوالات الخارجية الإلكترونية: تمثل أوامر دفع يصدرها بنك محلي وذلك بناء على طلب عملائه، يأمر فيها مراسليه في دول أخرى بالدفع لأمر المستفيدين من هذه الحوالات بالعملات القابلة للتحويل. وهي كذلك أوامر يستلمها البنك المحلي من مراسليه في الخارج يطلبون من البنك المحلي بالدفع لمصلحة المستفيدين من هذه الحوالات بالعملة المحلية.

وقد تم إنشاء مؤسسة "سويفت" والتي ساهمت في سرعة تبادل الحوالات، وأصبح باستطاعة البنك العضو إرسال الحوالات إلى أي بلد في العالم من خلال سويفت خلال فترة زمنية لا تزيد عن الساعة. كذلك فإن السويفت وحدت النماذج المستعملة في جميع أنحاء العالم، وأصبح تنفيذ الحوالات يتم بكفاءة عالية بين البنوك.

- الشيكات المصرفية بالعملات الأجنبية: وهي أوامر دفع يصدرها البنك المحلي إلى مراسله في الخارج يأمره فيها بدفع مبلغ معين بالعملة الأجنبية إلى شخص ثالث وهو المستفيد، والذي يقوم بدفع ما يعادل هذا المبلغ بعملته المحلية إلى البنك مصدر الشيكات المصرفية.

- شيكات المسافرين (الشيكات السياحية): والتي تعتبر قابلة للصرف لدى البنوك والشركات المالية والمطاعم والمحلات وشركات الطيران وغيرها.

- إتفاقيات إعاد الشراء: تعد أحد أساليب الاقتراض، تتمثل في عملية شراء للأوراق المالية من بائع يتعهد بإعادة الشراء بعد فترة زمنية قد تصل إلى ليلة أو أطول من ذلك، أو أن تستمر عملية البيع والشراء حتى يلجأ أحد الطرفين إلى إلغائها، وتحمل هذه الاتفاقيات سعر فائدة يدفعه المقترض للمقرض. يلجأ إلى هذا الأسلوب التجار المتخصصون في شراء وبيع الأوراق المالية، لتمويل مخزون إضافي من أوراق مالية سهلة التسويق وذلك لليلة واحدة أو أيام قليلة.

- الودائع تحت الطلب (Demand Deposits): أو الودائع الجارية، وهي اتفاق بين المودع (العميل) والمصرف يودع بموجبه العميل مبلغا من الأموال بالعملة الأجنبية في المصرف، على أن يكون له الحق في سحبها في أي وقت شاء دون إخطار أو إشعار مسبق، ولا يحصل العميل على فائدة نظير إيداعه هذه الأموال في المصرف.

المحاضرة الثامنة

بالإضافة إلى أدوات أخرى تنطوي على التعامل بالعملات الأجنبية مثل: الإعتمادات الشخصية، أوراق النقد الأجنبي، السحوبات الزمنية، شهادات الإيداع، القروض المجمعة، السندات والمشتقات المالية...إلخ.